

## 4- نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد

عبدالله السعد

باسنادكم حفظكم الله ورعاكم الى الامام ابي سعيد الدارمي رحمه الله تعالى قال واما ما رويت عن ابليس الثلجي من غير سماع منه من حديث السد عن عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:00:00](#)

الرحمن على العرش استوى قال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال استوى له امره وقدرته فوق بريته عن ايضا من حديث جوابر وعن الكعبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تعالى الرحمن على الرحمن على العرش - [00:00:18](#)

قلت ثم قطع الكلام فقال استوى لهما في السماوات وما في الارض ينفي عن الله الاستواء ويجعله لما في السماوات والارض فيقال لك ايها المعارض وقد سمعت هذا من مثل الجيل لما لما قامت لك به حجة في قيس تمره. وهذه الروايات كلها لا تساوي بعرة وما يحتج - [00:00:40](#)

في تكذيب العرش الا الفجرة. واول ما فيه من الريبة انك ترويه عن المثل الجيل المأمون المتهم في دين الله. والثاني انه عن الكلبي هو ابن عم الجوان جويبر ولو صح ذلك عن الكلبي وجويبري من رواية سفيان وشعبة وحمام بن زيد لم نكتثر بهما لانهما مأموران في الرواية لا تقوم - [00:00:58](#)

الحجة في اثناء فريضته فكيف في ابقار العرش والتوحيد ومع ذلك لا نراه الا مكذوبا على جويين والكلبي ولكن من يريد ان يعدل عن المحجة يحتج لمذهبه لما لا تقوم به الحجة. والعجب ممن يدفعها - [00:01:19](#)

وهي وانا قائم يزيد الليثي عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد ابن اسلم ان قال من سالم النبي سعيد وسعيد المقبوري وثابت من رواية معمر ام من رواية معمر وسفيان والشعبة ومالك ابن انس واحمد ابن زيد - [00:01:34](#)

وارائهم من اعلام المسلمين ويتعلق برواية مثل الجيم والمريسي ونظرائه من اهل الظلة في دين الله. اذا وجد في شيء منها ادنى متعلق يدخل بها على الجهال وسنبين لهم من ذلك ما دلس ان شاء الله تعالى يدعى المعارض ان بعض الناس قال في قوله تعالى استوى على العرش قال استولى قال - [00:01:51](#)

قال بعضهم استولى عليه اي هو عان عليه يقال للرجل على هذا الشيء اي ملكه وصار في سلطانه. كما يقال غلب فلان على مدينة كذا في مستوى على يريد استولى ولا يريد الجلوس وهذه تأويلات محتملة - [00:02:11](#)

فيقال لهذا المعادي العامي التائه المأمون الذي يهدي ولا يدري هذه تأويلات محتملة بمعاني في اقبح الضلال واحشوا المحال ولا يتأولها من الناس الجهال وكل راسخ في الضلال ويحك وهل من شيء لم يستولي الله عليه في دعوات ويحك وهل من شيء لم يستدل الله عليه دعواك - [00:02:26](#)

ولم يعده حتى ولم يعله حتى خص العرش به من بين من بين ما في السماوات وما في الارض وهل نعرف بمثقال ذرة في السماوات وما وفي الارض؟ ليس الله مالكم ولا هو في سلطانه حتى خص العرش بالاستيلاء عليه من بين الاشياء - [00:02:46](#)

وهل نازع الله من خلقه احد او غلبه على عرشه فغلبه الله؟ ثم يستوي على ما غلبه عليه مغالبة ومنازعة. مع انك قد صرحت بما قلنا في عرشه لمتغلب غلب على مدينة تستمر عليها بغلبة - [00:03:03](#)

ففي دعوى كلام يأمن الله ان يغلب لان الغالب المستولي ربما غلب وربما غلب. فهل سمع سامع بجاهل اجهل بالله ممن يدعي ان الله

استولى على عرشه مغالبة ثم يقيسه في ذلك المتغلب فيقول الا ترى انه يقال للرجل غلب على مدينة واستولى على اهلها واينما انتحت انت واينما - [00:03:18](#)

حتى انه لا يجوز لاحد ان يشبه الله بشيء من خلقه او يتوهم فيه. ما هو موجود في الخلق؟ وقد شبهته على مدينته وقد شبهته بمتغلب غلب على مدينة بغلبة استولى عليها. لو والدتك امك اصم اخرس كان خيرا لك من ان تتأول هذا وما اشبه في الله تعالى وفي - [00:03:38](#)

فاقصر ايها المرء الضعيف وانك لن تدفع على اشراف الكرسي بمثل هذا الحجم والخرافات والعماليات لان الايمان بهما قد خلص الى كل ما عرف الله العارف من جهة الى كل من الى كل من عرف الله من عالم يجاهد. واعجب من ذلك كله قياسك الله بمقياس العرش ومقداره ووزنه من صغار او كبر. وزعمت - [00:04:00](#)

كالصبيان العميان ان كان الله تعالى اكبر من العرش او اصغر منه مثله. فان كان الله اصغر فقد سيقتل نرش اعظم منه وان كان اكبر من العرش فقد زاد. فقد ادعيتهم في - [00:04:20](#)

فيه فضلا على العرش وان كان مثله فانه اذا ضم الى عرش السماوات والارض كانت اكبر مع خرافات تكلموا بها وتراحة تلعب بها وضلالات تدل بها لو كان ما يعمل عليه الله لقطع ثمرة لسانه. والخيبة لقوم هذا فقيهم. والمنظور اليه مع هذا التمييز كله - [00:04:30](#) البصر وكل هذه الجهالات والضلالات. فيقال لهذا البقباقي النفاجي ان الله اعظم من كل شيء واكبر من كل خلق. ولم يحتمله العرش عظما ولا حمله العرش ولا حملة العرش احتملوه بقوتهم ولا استقلوا بعرشه بشدتهم بشدة اسرهم ولكنهم حملوه بقدرته ومشيئته - [00:04:50](#)

وارادته وارادته وتأبيده. لولا ذلك ما اطاقوا حمله. وقد بلغنا انهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبته حتى لقنوا لا حول ولا قوة الا بالله - [00:05:10](#) فاستقلوا به بقدرة الله وارادته لولا ذلك لاستقل به العرش ولا الحملة ولا السماوات والارض ولا من ولا من فيهن. ولو قد شاء لاستقر على بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته ففف على عرش عظيم اكبر من اكبر من السماوات السبع والارضين السبع وكيف تنكر ايها - [00:05:27](#)

ان عرشه يقله والعرش اكبر من السماوات السبع والارضين السبع ولو كان العرش في السماوات والارضين وما وسعته ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة فكيف تنكر هذا وانت تزعم ان الله في الارض؟ في جميع امكنتها والارض دون العرش في العظمة والسعة. فكيف تقله الارض في دعواك؟ ولا يقله - [00:05:47](#)

وهو العرش الذي اعظم منها واوسع وادخل هذا القياس الذي ادخلت علينا في عظم العرش وصغره وكبره على نفسك وعلى اصحابك في الارض وصغارها. حتى تستدل على جهلك وتختار لما - [00:06:07](#) لما توردد عليك حصائد لسانك فانك لا تحتج بشيء الا وهو راجع اليك واخذ بحلقك. وقد حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح انه قال اول ما خلق الله حين كان عرشه على الماء حملة عرشه. فقالوا ربنا لما خلقتنا؟ فقال خلقتكم لحمل عرشه - [00:06:20](#)

قالوا ربنا وما اقوى لحم عرشك وعليه عظمته وجلالك ووقارك فقال لهم اني خلقتكم لذلك قال فقالوا ربنا ومن يقوى على حمل عرشك وعليه عظمة وجلالك وقهرك. قال فيقول خلقتكم لحمل عرشه. قال فيكونون ذلك مرارا. قال فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فيحملكم فيحمل - [00:06:40](#)

والعرش قوة الله. افلا تدرك وانا اعارض ان حملة عرش يحمل عرشه ومن علي بقوته وبشدة اسرهم. الا بقوة الله وتأبيده. وقد بينا ذلك كما جهزت من امر العرش بشواهد من كتاب الله تعالى وشواهد من معقول الكلام. ومما مضى عليه اهل الاسلام وسنقص عليك فيه من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

المأثورة واخباره مشهورة ما لو عرضتها على قلبك وتدبرت الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها علمت ان علمت ان شاء الله

تعالى ان انا تؤولته في في تفسير عرش الباطل. قال حدثنا محبوب ابن موسى الانطاكي قال انبعا ابو ابو اسحاق الفزاري وعن  
الاعمش عن جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز - [00:07:20](#)  
عن عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من اهل اليمين فقالوا اتيناك لتتفق  
في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان - [00:07:40](#)  
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان اصله على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض فهذا حول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انها - [00:07:55](#)  
ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض. التي هي اعلى الخلق فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيب لدعواك.  
وابطال لتأويله. قال حدثنا عبدالله بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن مطلب السهمي قال حدثنا باسم بن نوير عن القاسم عن ابي عن  
ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:05](#)  
خلق الله الخلق واخذ القضية واخذ ميثاق النبي وعرشه على الماء قال حدثنا محمد ابن كثير الذي قال اخبرنا سفيان الثوري قال  
احدثنا ابو هاشم عن مجادل ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق ان يخلق - [00:08:25](#)  
فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يخبر ان الله ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيء من خلقه. من سماء وارض. وادعيت انت  
وصاحبك ان العرش اعلى الخلق تكذيبا - [00:08:41](#)  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. وروي عن مجاهد انه قال بدء الخلق العرش. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال احدثنا  
ابو عوانتان عن ابي بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيل عن سفيان عن  
الاعمش عن عن المنهال عن سعيد بن جبيرة وابن عباس رضي الله عنهم - [00:08:51](#)  
وكان عصره على الماء قال على اي شيء؟ قال على متن الريح قال حدثني محمد بن بشار قال حدثني الله ابن جرير قال حدثني ابي  
قال سمعت محمد يونس قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب ابن عتبة وجبيرة - [00:09:11](#)  
محمد الجبيرة المطعم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فوق عرشه فوق سماواته فوق ارضه مثل  
قبة. و اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القبة وانه لينط به اطيظ الرحل بالراكب - [00:09:27](#)  
وهذا وهذا ايها المعارض ناقض لتأويلك ان العرش انما هو على الخلق يعني السماوات فما دونها من السقوف والعرش الخلائق ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه فوق السماوات العلى فكفى خيبة وخسارة برجل ان يضاد تقوله قول قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكذب دعواه - [00:09:46](#)  
قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمان عن عاصم عن ابن عباس رضي الله عنه قال السماء الدنيا والتي تليها  
مسيرة خمسمائة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والعرش على  
الماء والله فوق العرش وهو - [00:10:06](#)  
وعليه قال ابو سعيد افلا ترى ايها المعارض ان ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف؟ ميز بين العرش والكرسي وبين السماوات فما  
دونها التي هي على الخلائق بدعوات وسميتها عرشا وعرش الرحمن الذي هو العرش. الذي هو العرش على السن العالمين. قال حدثنا  
موسى ابن اسماعيل قال احدثنا قال حدثنا عبيد ابن - [00:10:26](#)  
من مهران وهو المكتب. قال وهو المكتب قال حدثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله اربعة اشياء بيده  
العرش والقلم واعدا واعدا ثم قال لسائر الخلق كن فكان وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما خلق الله الأخ بيده في المقاييس سائل  
الخلق كن فكان تكذيب لما ادعيت - [00:10:46](#)  
ايها المعارض الذي خلقه الله بيده خصوصا ثم قال ما هو على الخلائق عندك ايش؟ عندك اتان واكرهها فاذا كان العرش في دعواك  
ودعوى امامك سنوات فما بال حملة العرش وما يصنع بهم في رب السماوات؟ وقد قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات  
بغير عمد ترونها - [00:11:06](#)

وفي معرفة الناس بحملة العرش واستفاضته فيهم وعلى سنتهم تكذب دعواك ودعوى صاحبك. ثم ما روي فيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلم منها بعض ما حضر ان شاء الله تعالى - [00:11:26](#)

قال حدثنا محمد بن الصباحي قال حدثنا ابن ثور عن سمالك بن عبد الله بن عمير طعن احد ابن قيس عن عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت ببطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم السماوات حتى عد سبعة - [00:11:38](#)

سماوات قال وفوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء. وفوق ذلك ثمانية اوعال ما بين اضلافهم وركابهن ما بين اضلافهن وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء وعلى ظهورهم وعلى ظهورهم العرش. ما بين اسفله والاهما من السماء الى السماء ثم مطر. ثم الله - [00:11:58](#)

وكذلك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا محمد وهو ابن سلمة عن الزبير بن ابي عبد السلام عن ابي اي عن ايوب ابن عبد الله الفهري عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:12:18](#)

فقال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور. نور السماوات من نور وجهه وان مقدار كل كل يوم من ايامكم عنده اثنتا عشر تسعة. فتعرض عليه اعمالك وبالأمس اولا نهار اليوم فينظر فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما على ما يكره فيغضبه ذلك. فأول من يعلم بغضبه الذي - [00:12:28](#)

يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحهم الذين يحملون العرش وسراقة العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا علي بن زيد بن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي - [00:12:48](#)

الله لما قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب ما بين اخمص اقدمهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمس ومن الركبة الى ارنبته مسيرة خمسمائة عام ومن ارنبته الى مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع - [00:13:04](#)

مسيرة خمسمائة الف. قال حدثنا مسلم اسماعيل قال حدثنا احمد عن الشاممي عروة قال وحملة وعرش منهم من صورته على صورة الانسان ومنهم منصوته على صورة النصر والنسر ومنهما سورة اعلى سورة الثور ومنهم صورته على سورة الاسد - [00:13:24](#)

قال احدثنا عمرو بن محمد الناقذ وقال احدثنا ابن منصور السلولي عن اسرائيل عن سعيد بن ابي سعيد المقهورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:13:39](#)

واله وسلم ان الله قد اذن لي ان احدث عن عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة السفلى والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين انت او حيث تكون قال حدثنا الاسبوع ابن عبد الله الرقي وابو الحسن السكري قال حدثنا شريف من سمات ابن حوض ابن عبد الله ابن عميرة عن يحنث ابن قيس عن - [00:13:49](#)

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله تعالى واحمل عرش ربك فوق يومئذ ثمانية قال ثمانية لكن على سورة الاعوام قال حدثنا الحكم البغدادي وقال الهلق بن زياد عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال حملات العرش ثمانية اقدمه في الارض ورؤوسهم قد جاوزت السماء وقرونها مثل طولهم عليه العرش - [00:14:09](#)

قال احدثنا ابو صالح الحراني قال احدثنا من وعيها نلهيعة عن الحارث يزيدان علي ابن رباح. عن رجل سمع عبادة ابن الصامت رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه - [00:14:29](#)

خرج فقال ان الله رأى عني يوم القيامة في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقها الا حملة العرش وفي العرش وحملته وحملة العرش اخبار كثيرة عن الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين. اختصرنا من هذه الاحاديث ليعلم من نظر فيها مخالفتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه التابعين. وان لم تكن - [00:14:39](#)

بها انت واصحابك فقد امن بها من هو خير منكم واطيب. واعلموا يقينا ان قول هؤلاء الزم له ما اصلح عند الله ممن يروي عن المريسي وابنه الثلجي - [00:14:59](#)

من خرافاتهم وتراهاهم التي لا تنقاس في كتاب ولا في سنة. ولا في شيء من لغات العرب والعجم قال رحمه الله تعالى باب في الاينية

والمكان وادعيت ايضا على قوم اعلم بالله وبكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم منك ومن اصحابك انهم يقولون علم الله غيره -  
[00:15:09](#)

والعلم بمعزل منه العالم في السماء والعلم في الارض منه بما زد. فيقال لهذا المعارض الباهت مثل مثل هذا لا لا يتفوه به الا جاهل  
مثلك ولا انهم يقولونه على معنى لا لا يتوجه له امثاله. يقولون العالم بكماله وبجميع علمه فوق عرشه وعلمه غير باء منه يعلم -

[00:15:27](#)

علمه الذي في نفسه ما في السماوات وما في الارض وانا تحت الثرى على بعد مسافة ما بينهن فمعنى قولهم ان علمه في الارض على  
هذا التأويل لا على ما ادعيت عليه من - [00:15:47](#)

انهم يزعمونه ان ان علم الله منزوع منه مجسم في الارض اذ هم في الجهل والضلال مثلكم. ومثل انمتك المريث ومثل انمتك  
المريسي والثلج اعطائهم وادعيت عليهم ايضا انهم يزعمون ان كلام الله من صفاته وذاته والكلام هو الفعل. والكلام هو الفعل بزعمك

[00:15:57](#) وزعمك -

وزعم هؤلاء انه من الذات فيقال لهذا المعارض اما ما يزعم هؤلاء بذلك فسنبينه لك وان جهلت غير انك ترددت وقت وواصل ووالى  
سنة ووالست ودارست وتقدم رجل وتؤخر اخرى. كيف تصرح بالقرآن انه مخلوق فلم تزل عندك ودونك - [00:16:15](#)

تلجج بها في صدرك حتى صرحت بها في غير في هذه المسألة. فزعمت انه في علم الفعل عندك مخلوق لا شك فيه واما دواك علينا  
انا نقول ان كلام الله من صفاته فانا نقول علانية غير سر وهو الحق المبين. وليس شيء من صفاته مخلوق وكل كلام صفة وكل كلام -

[00:16:34](#)

صفة كل متكلم به خالق او مخلوق غير انه لا يقاس به من الخالق والمخلوق سائر الصفات. من اليد والوجه والنفس والسمع والبصر  
وما اشبه من صفات التي التي اذا بان من الوصف يستغنى مكانها منه. قام البائن منه بعينه في مكان اخر لانك ترى المتكلم منا

[00:16:52](#) سيتكلم نهاره اجمع -

وكلامه يخرج منه وصفا لا ينقص من كلامه شيء. الذي يخرج منه كأنه متى شاء عاد في مثله من الكلام ولا الكلام يقوم بعينه جسم  
يراء وينظر اليه دونه ينشر كلامه في الافاق على لسان غيره فينسب اليه حي ميتا. كما ينسب كما ينسب - [00:17:12](#)

اليوم اشعار الشعراء فيقال شعر لبيد والاعشاء ولو قطعت يده لاستدان موضع قطعه منه واستبان المقطوع من مكان اخر فلذلك قلنا  
ان الكلام له حال خلاف حال هذه الصفة الاخرى لا يقاس بشيء منها ولا ولا يشك فيها انه ولا يشك فيها انه صفة المتكلم لانه منه خرج.

[00:17:31](#) واما قولك كلام الله -

فقد صرحت بانه مخلوق وادعيت ان فاعل الله سائلة عنه مخلوقة. والكلام احد افاعيله عندك فقلت فيه قول افحش مما قال امامك  
مريسي زعم المريسي انه مجعول وكل مجعول المخلوق وزعمت انت انه مفعول وكل المفعول مخلوق وانت ما وان اختلفت وان

[00:17:51](#) اختلفت منكما الالفاظ فان المعنى -

اين المعنى فيه منكما؟ متفق كما اتفق قول من امامك المريسي مع الوليد بن مغيرة. المشرك المخزومي انه ان قال ان هذا الا قول  
البشر. وكذا الذي قال هذا الا اختلاق فزعم امامك انه مجعول وزعمت انت انه مفعول فاتفقت المعاني واختلفت الالفاظ منكما جميعا.

[00:18:11](#) وان كان اهل الجهل من مرادكم -

ولئن كان اهل الجهل من مرادك في شك ان ان اهل العلم كن على يقين فكان من الله لمن بين ظهريك ان صرحت بالمخلوق بعد تستر  
الانقباض منه مخافة الفضيحة حتى صرحت بها فاستدلوا على مثلك ليحذروا احذروا مثلها من زلاتك واجتنبوا اخواتها من سقطات -

[00:18:31](#)

ثم صرحت بها ثانية في اخر كتابك فادعيت ان من قال قران القرآن غير مخلوق فقد جاء بكفر عيانا او الم او الم تزعم ايها المعارض  
في ستر كتابك هذا ان من قال القرآن مخلوق فقد اتبع ثم ادبت ان من قاله غير مخلوق فهو كافر. فان كان الذي قال غير مخلوق كافر

[00:18:51](#) عندك ان -

يقول مخلوق المؤمن الموقف موفق مصيب في دعواك فلم تنسبه الى البدعة. وهو في دعواك موفق مصير. ولكنك موهب الاول لان لا يفتن لان لا يفتن الاخرى وقد صرحت وافصحت وافصحت به حتى وافصحت به حتى لم تدع لي متأول عليك موضع شبه. فما صرحت يا من مذهب كبير - [00:19:11](#)

فاحش من قول الجهمية فقلت اذا فقلت اذا قالوا لنا اين الله؟ فانا لا نقول بالابنية بحلول مكان. اذا قيل اين هو؟ قيل هو على العرش وفي السماء قال لك ايها المعارض ما ابقيت غاية في استواء الله على العرش. واستوائه واستوائه الى السماء. اذ قلت لا نقول انه على العرش وفي السماء - [00:19:31](#)

اله فوقاش فوق السماوات فإنه يعبد غير الله ويقصد بعبادته الى اله في الأرض. ومن قصد بعبادته اله في الأرض فكان كعابد وثني. لأن الرحمن العرش واللاوثان في الارض لان الرحمن العرش واللاوثان في الارض كما قال جبريل عند ذي العرش مكين مطاعم في قوله ثم دليل على البينونة والحد بقوله ثمة لا ها هنا في - [00:19:51](#)

في الكونف والمراحيض كما ادعيتهم وان ابيت ايها المعارض ان تأويل ان وان وان ابيت ايها المعارض انت تؤون الله الا وتقر بي انه فوقار شي دون ما سواه فلا ضلال لنا ان ينهوا اذ رسوله ونبيه ونبيه صلى الله عليه وسلم قد اينه؟ فقال للامة - [00:20:14](#)

اين الله؟ قالت السماء قال اعتقها فانها مؤمنة وكذلك بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليل ابراهيم عليه السلام انه في السماء قال وابو هاشم الرفاعي قال احتفلنا اسحاق بن سليمان قال حدثنا ابو جحر الروازي عن عاصم ابن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - [00:20:34](#)

القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماوات واحد وانا في الارض واحد اعبدك. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم عن ابا ن يزيد العطاء عن يحيى ابن ابي كثير من الهلال - [00:20:54](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعمة السوداء اين الله؟ قالت في السماء قالت عتقها فانها مؤمنة فما نصنع بقولك ايها المعارض وقولي ما منك المريض مع قول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم خليل الله صلى الله عليه عليهما وسلم الا ان - [00:21:04](#)

في القرآن يصدق ما قاله ويحققه من اوله الى آخر الى آخره اذ يقول انتما في السماء؟ وقال اليه سعدوا الكلمة الطيب وقال ذي العرش ذي المعارج تعرج الملائكة الروح اليه فيهم كان مقداره خمسين الف سنة. وقال وهو من قائل وهو فوق عباده وقال اني متوفيك - [00:21:24](#)

يوما اشبها من القرآن وزعمت ايها المعارض انك لا تصف الله تعالى بحلول في الاماكن فلو شعرت ايها المعارض انك وصفته باقبح حلول في الاماكن افحك افحش من نائمت على غيرك لانك قد اينه له لانه لانا قد اينه له مكان واحد اعلى مكان واطهر مكان واشرف مكان عرشه العظيم - [00:21:44](#)

المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هناك انس ولا جاد ولا بتنبيه حش ولا مرحاض ولا شيطان وزعمت انت والمضللون من زعماء كانه في كل مكان وفي كل حش ومرحاض وبجن كلس وجال. افأنتم تشبهونه بالحلول في الاماكن ام نحن؟ هذا واضح بين - [00:22:04](#)

هذا واضح بين مذهبكم بين مذهبكم ودعواكم صرحت به ايها المعارض في غير موضع من كتابك ولكنك تقول الشيء فتنساه ثم على نفسك وانت لا تشعر به حتى تأخذ بحل حتى تأخذ بحلقك والحمد لله الذي اعاننا عليك بالنسيان وكثرة الهذيان ثم ماذا انت تنكر النزول - [00:22:24](#)

من الاباطيل والاضاليل من كلام مريسي ومن الثلج ونظرائهم من الجهمية. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير خبر كانك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقل حديث الرؤية عن النبي صلى الله عليه وسلم انقض لدعواكم ان الله في كل مكان من حديث النزول لما انكم تقولون لا يخلو منه مكانه فكيف - [00:22:44](#)

اثنتان الى اثنتين هو في كل مكان. فكان من اعظم حجج المعارض لدفع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول حكاية



حكاية حكاها عن ابي معاوية الضريري لعلها مكذوبة عليه انه قال نزوله امره وسلطانه وملائكته ورحمته وما اشبه - [00:23:04](#)  
فقلنا له ايها المعارض اما لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فينقض ما ما حكيت عن ابي معاوية فان قاله فالحديث يكذبه  
ويبطل دعواه ان لفظ الحديث ايام مضى ثلث الليل او شطر الليل فنزل الله الى السماء الدنيا. فيقول هل من داع فاجيب؟ هل من  
داع فاجيب له؟ هل من مستغفر؟ اغفر له. هل من - [00:23:21](#)

كيف اطيع سؤله؟ سؤاله حتى ينفجر الفجر. وقد وجدنا بالحديث بإسناد بإسناده في صدر هذا الكتاب. فلو كان ذلك على ما حكيت  
عن ابي معاوية توديعته انت ايضا انه امره ورحمته وسلطانه ما كان امره وسلطانه يتكلم بمثل هذا. ويدعو الناس للاستغفار لسؤاله  
دون الله - [00:23:41](#)

ولا الملائكة يدعون الناس الى اجابة الدعوة والى المغفرة منها مال منها لهم والى اعطاء السؤال. لان الله تعالى ولي ذلك دون من سواه  
واخرى ان امره ملائكته ورحمته وسلطانه دائما ينزل دائما ينزل اناء الليل واناء النهار وفي كل ساعة لا يفطر ولا ينقطع فما بالك فما  
بال ثلث الميل يخص - [00:24:00](#)

نزوله ورحمته وامره من بين اوقات الليل والنهار حتى وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقتا اخر فقال الى ان ينفجر  
الفجر دعاك تنزل رحمته على الناس في ثلث الليل فاذا انفجر الحجر رفعت فيه دعواك هذا والله تفسير محال وتأويل ضلال وتأويل  
وتأويل ضلال - [00:24:20](#)

يشهد عليه ظاهر لفظ الحديث بالايقاد واما ما رويت في سر كتابك عن المريسي ان الله بكل مكان عن ابن عويبة عن عمر ابن دينار  
عن ابن عمر انه قال لرجل لا - [00:24:40](#)

وقل الله حيث كان عينه في كل مكان. وعن ابي الاحوص عن زيد ابن جبير عن ابي البخري مثله. فتأويل هذا ايها المعارض على ما  
فسرنا انه فوق عرشه لكل مكان بالعلم به ومع كل صاحب نجوى. واقرأ من حبيب الوليد كما قال الله تعالى كما قال الله تعالى لا على  
انه بنفسه في كل - [00:24:50](#)

في مكان مما بين مما بينوا مما بين الخلق في الارض والامكنة وبجنب كل مصل وقائم وقاعد فهو من فوق عرشه مع مع من بالمشرق  
كما هو مع من بالمغرب - [00:25:10](#)

ومع من في الارض ومع من في الارض السابعة كما هو مع من هو في السماء السابعة لا يبعد عنه شيء في الارض ولا في السماء ولا  
يخفى عليه خافية من خلقه - [00:25:20](#)

والعجب منك ومن امامك المنسي اذ يحتج في ضلاله بالتنويه. عن ابن عمر وعن ابي البخري ويداء النصوص المفسر عن ابن عمر  
رضي الله عنهما. في الرؤية خلال كتاب الله والرواية ورواية بضع وعشرين رجل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في النزول. وفي ان الله تعالى في السماء - [00:25:30](#)

الارض هذا الى هذا الى الابتداء اقرب منه الى الاتباع والى الجهل اقرب منه الى العدل. غير ان المصيبة يتعلق بالاثار بكل واضح  
مشهور والمريب لكل متشابه مغمور واعجب من ذلك قولك فيما ادعيت على ابي معاوية في تفسير هذا النزول ثم قلت ويحتمل ما  
قال ابو معاوية ان نزوله - [00:25:50](#)

وسلطانه كما ترون ان القرآن يجيء يوم القيامة شافعا مشفعا وما حيل مصدقا وما حيل مصدقا؟ فقالوا معنى ذلك انه ثوابه فان جاز  
لهم هذا التأويل في القرآن جاز ان نقول ان نزوله امره ورحمته. فيقال لهذا المعارض لقد قست - [00:26:10](#)

بغير اصل ولا مثال لان العلماء قد علموا ان القرآن كلامه ان القرآن كلام والكلام لا يقوم بنفسه شيء قائم لا تقيمه اللسان حتى تقيمه  
اللسان ويستعين عليها وانه بنفسه لا يقدر على المجيء والتحريك والنزول من غير منزل ولا محرك - [00:26:29](#)

الى ان يؤتى به وينزل والله تعالى حي قيوم ملك عظيم بقائم بنفسه في عز في عزه في عزه وبهائه فلما يشاء كان يشاء ينزل منزل  
ويرتفع بلا رافع ويفعل ما يشاء بغير استعانة باحد ملاحاة فيما يفعله احد. ولا يقاس الحي القيوم الفعال ما يشاء من الكلام الذي ليس  
له عين قائمة - [00:26:44](#)

حتى تقيمه اللسان ولا له امر ولا قدرة ولا ارادة ولا يستبين الا بقراءة القراء. رأيت ان كان نزوله امره ورحمته فما بال امري ورحمته لا ينزل الا في ثم الى السماء الدنيا وما بال امري ورحمتي في دعواك لا ينزل الى الارض حيث مستقر العباد مما يريد ممن يريد الله ان يرحمه ويجيب ويعطي. فما - [00:27:04](#)

فما بالها تنزل الى السماء الدنيا ثم لا تجوزها؟ وما بال رحمته تبقى على عباده من ثلث الليل الى انفجار الفجر احد؟ ثم ترجع ثم ترجع من حيث جاءت بزعمك وما باله بزعمك في الارض فاذا استرحمه عباده واستغفروه وتضرعوا اليه بعد بعد عنهم - [00:27:26](#) من السماء الدنيا بسيرة خمسمائة عام ولا يغشيهما اياها وهو معهم في الارض بزعمك. اذ زعمت ان نزوله تقرب رحمة اياه كقوله في الحديث اخر من تقرب مني شبرا تقرب ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربا انه باع فقلت هذا تقرب بالرحمن. ففي دعواك تفسير - [00:27:45](#)

من تقرب اليه شيئا تباعده وعنه مسيرة ما بين الارض الى السماء. وكلما ازداد العباد الى الله اقترابا تباعد هو برحمته عنهم بعد ما بين السماء والارض بزعمك. لقد علمت ايها الجاهل ان هذا تفسير محال يدعو الى ضلال. والحديث نفسه يبطل هذا التفسير ويكذبه. غير انك غير - [00:28:05](#)

انه ابيض حديث للجهمية وانقذ شيء لدواهم لانهم لا لا يقرون ان الله فوق عرشه فوق سماواته ولكنه في الارض كما هو في السماء فكيف ينزل الى السماء الدنيا من هو تحتها في الارض وجميع الاماكن منها ولفظ حديث ناقض لدعواهم وقاطع لحججهم واخرى انه - [00:28:25](#)

قد عقل كل ذي عقل وراء ان القول لا يتحول صورة له لسان وفم ينطق ويشفع. فحين اتفقت المعرفة من المسلمين ان ذلك كذلك علموا ان ذلك ثواب يصوره الله بقدرته صورة رجل يبشر بها المؤمنين لانه لو كان للقرآن صورة لانه لو كان للقرآن صورة كصورة الانسان لم ينتشر. لم ينتشر اكثر من - [00:28:43](#)

الف صورة فيأتي اكثر من الف من الف الف شافعا وواحدة لان السورة الواحدة اذا هي ان اذا هيأت واحدة زالت عن غيره هذا معقول لا يجهله الا كل جهول. وهذا كحديث الاعمى شأن منها لان زادنا البراء بن عازف رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:29:03](#)

ان الرجل اذا مات تأتية اعماله الصالحة في صورة رجل في احسن هيئة واحسن لباس واطيب ريح. فيقول له من انت؟ فيقول انا عمك الصالح كان حسنا فكذلك تراني حسنا وكان طيبا هكذا فكذلك تراني طيبا وكذلك العمل السيئ يأتي صاحبه يأتي صاحبه فيقول انيت ذلك ويبشره بعذاب الله - [00:29:23](#)

وانما عملهما الصلاة والزكاة والصيام وما اشبهها من الاعمال الصالحة. وعمل الآخرة الزنا والزنا والربا وقتل الزنا والربا وقتل النفس بغير حقها ما اشبع من المعاصي فقد محلت وذهبت في الدنيا فيصور الله بقدرته للمؤمن الفاجر ثوابها وعقابها يبشرهما به اكراما للمؤمن وحسرة على - [00:29:44](#)

وهذا المعنى اوضح من الشمس وقد علمت ذلك ان شاء الله ولكن تغالطني وتدلّسني وعليكم اوزاركم واوزار من تضلون ثم اكد المعارض في ان الله في كل مكان مقياس ضل به عن سواء السبيل. فقال الا ترى انه صعد الجبل ما يقال له انه اقرب الى الله تعالى. فيقال لهذا المعارض المدعي ما لا عين له به من - [00:30:04](#)

ان رأس الجبل اليسيقي اقرب الى الله تعالى من اسره. لانه من امن بالله لانه من امن بان الله فوق عرشه فوق السماوات علم يقينا ان رأس الجهل اقرب الى الله - [00:30:24](#)

اسفل يوان السماء السابعة اقرب لعرش الله تعالى من السادسة. والسادسة اقرب من الله اليه من الخامسة. ثم كذلك الى الارض. كذلك روى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن ابن المبارك انه قال - [00:30:34](#)

في المنارة اقرب الى الله من سوريا وصدقنا مبارك. لان كل من كان في السماء اقرب كان الى الله اقرب. وقرب الله الى جميع خلقه اقسامه ادناهم واحد لا يبعد عنه شيء من خلقه وبعض الخلق اقرب اليه من بعض. على نحو ما استطع من امر السماوات والارض.



وكذلك قرب الملائكة من الله فحملة عرشها. فحملة العرش اقرب اليه من جميع الملائكة - [00:30:44](#)

الذين في السماوات كلها والعرش اقرب من السماء للسماء وقرب الله الى جميع الى جميع ذلك واحد هذا معقول المفهوم الا عند من لا يؤمن بانه فوق العرش وكذلك اسم ملائكة المقرب وكذلك اسم ملائكة المقربون. وقال ان الذين عند ربك لا يسكنون عبادته يسبحون ولو يسجدون. فلو كان الله في الارض كما ارتعت الجميع كما كان يقول ان - [00:31:05](#)

الذين عند ربك معنى ان الذين عند ربك معنى اذ ان كل الخلق عنده ومعه في الارض بمنزلة واحدة مؤمن وهو كافر وموطن ومعاصيهم واكثر اهل الارض من لا يسبح بحمده ولا يسجد له ولو كان في كل مكان ومع كل احد من كل هذه الاية معناها لان الاكثر من في الارض لا يؤمنون به ولا يسجدون ما هو عبادته فايما - [00:31:25](#)

فان منقبة اذا فيه للملائكة اذ كل الخلق عند الجميع فيما له في تفسير هذه الاية. ثم فسر المعارض هذا المثابة من هذا دفعا بان يقال ان الله السميع القارئ يحتمل التأويل ان يكون في السماء على انه مدبرها ومتقنها كما يقال للرجل هو في - [00:31:45](#)